شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

نبذة في شرح حديث التوبة

المؤلف

محمد الحسيني (الجذامي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجاميع
٤٨٥٩

مجاميع
٥٦٥

(١)

١ وراقة
١٦

هذه نبذة المصري في شرح حديث التوبة

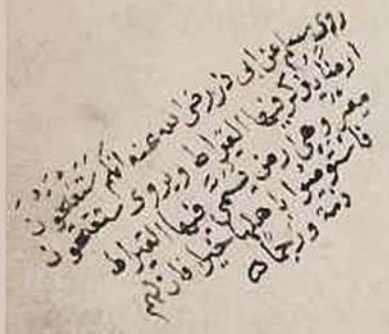

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن وفق لجابه لسلوك طريق السالكين وصلاة
وسلاما على رسوله وعلى آله وصحبه مدة ذكر الذاكرين وسهو
الغافلين وبعد فيقول الحسيني محمد الجذامي الفقير هذه نبذة
في حل حديث سئلت عن كشف نقابه فاجبت بما هو به جدير
فلذا كان عن داع دعاني وهيجني لنظم سلك جواهر سوار بعض المعاني
وهذا الحديث قد رويته من عدة طرق اعلاها سندا وان كان
مرسلا روايتي عن ابي عبد الله محمد الحسني عن الثقة ابي سليمان الداودي

من طريق الحافظ عبد الرحمن في جامعه من رواية ابي
العباس احمد بن ابي نعيم بن احمد بن تركان بضم التاء
وسكون الراء اخره نون الهمداني عن ابي الجون
فانا بسنده اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله افرح بتوبة التايب من الظمان الوارد
ومن العقيم الوالد ومن الضال الواجد
فمن تاب الى الله توبة نصوحا انسى الله حافظيه
وجوارحه وبقاع الارض كلها خطاياه
وذنوبه وروينا من طريق ابن عساكر عن ابي هريرة
لله افرح بتوبة عبد من العقيم الوالد ومن الضال
الواجد ومن الظمان الوارد فاقول للاثر قيه على ما ذكره النحاة لام

حديث حسن الغرض

الإبتداء فلها الصدارة مفتوحة وربما حذف منه همز
الوصل لأنه كان مجلوبا لدفع البداء بالساكن وقد زال
بدخولها ويرد على الصدارة قوله

خالي لأنت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الأخوالا

والجواب عنه أنه قيل هو شاذ وقيل مؤول على أن اللام
زائدة وقيل داخلة على مبتدأ حذف أي لهو أنت وقيل
أصله لخالي أنت أخرت اللام والله علم غير مشتق على الصحيح
وعلى مقابله أصله إله كفعال بمعنى مألوه وكل ما اتخذ
معبودا إله عند متخذه وهو الإسم الأعظم على المختار
من أقوال لأنه ينعت بغيره ويقع في جواب من ولكثرة
وقوعه في التوجهات ولقوة الدلالة ونفي الوضع الثاني

أو عدم مقابلة للاقتراح به

به والإضافة اسم الله لعلميته على الذات الواجب الوجود
المستحق لجميع المحامد والعلم بهذا أولى فهو الذي يرجع إليه
وإن كانت صفاته في النداء تعتبر بحسب المقتضيات وأفرح
أفعل تفضيل والفرح محركة السرور والبطر فرح فهو
فرح وفروح ومفروح وفارح وفرحان وهم فراحى وفرحى
وامرأة فرحة وفرحى وفرحانة وأفرحه وفرحه بتوبة
التائب أي برجوعه إليه بشرط التجريد عن المانع وبإضافة
المصدر إلى اسم الفاعل الدال على الوصف المفيد للحدث
يستفاد هم كما لها بالرجوع على ما سبق في أخذ الميثاق
والتائب اسم فاعل تاب إلى الله توبا وتوبة ومتابا وتابة
وتتوبة رجع عن المعصية وهو تائب وتواب وتاب الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عَلَيْهِ وَفَّقَهُ لِلتَّوْبَةِ أَوْ رَجَعَ بِهِ مِنَ التَّشْدِيدِ إِلَى التَّخْفِيفِ
أَوْ رَجَعَ عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ وَقَبُولِهِ وَهُوَ تَوَّابٌ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ
الظَّمْأَنِ مِنْ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْمُبَرِّدُ
وَمَنْ وَافَقَهُ وَبِهِ قَالَ سِيبَوَيْهِ لَكِنْ أَشَارَ إِلَى أَنَّهَا تُفِيدُ
مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى التَّبْعِيضِ فَقَالَ فِي هُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ فَضْلُهُ
عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَعُمَّ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى الْمُجَاوَزَةِ
وَكَأَنَّ الْقَائِلَ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو قَالَ أَجَاوَزَ زَيْدٌ عَمْرًا
فِي الْفَضْلِ قَالَ وَلَوْ كَانَ الِابْتِدَاءُ بِهَا مَقْصُودًا لَجَازَ أَنْ
يَقَعَ بَعْدَهَا إِلَى قَالَ وَيُبْطِلُ كَوْنَهَا لِلتَّبْعِيضِ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا
عَدَمُ صَلَاحِيَّةِ بَعْضٍ مَوْضِعَهَا وَالْآخَرُ كَوْنُ الْمَجْرُورِ بِهَا عَامًّا
وَنَحْوُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ وَالظَّاهِرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُبَرِّدُ

وَمَا

وَمَا رَدَّهُ بِهِ هَذَا الْبَعْضُ لَيْسَ بِلَازِمٍ لِأَنَّ الِانْتِهَاءَ قَدْ
يُتْرَكُ الْإِخْبَارُ بِهِ لِكَوْنِهِ لَا يُعْلَمُ أَوْ لِكَوْنِهِ لَا يُقْصَدُ الْإِخْبَارُ
بِهِ وَيَكُونُ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي التَّفْضِيلِ إِذْ لَا يَقِفُ السَّامِعُ
عَلَى مَحَلِّ الِانْتِهَاءِ وَالظَّمْأَنُ الْعَاطِشُ مِنَ الظَّمَإِ مِنْ
بَابِ فَرِحَ ظَمَأً وَظَمَاءً وَالِاسْمُ الظِّمْءُ بِالْكَسْرِ وَقَوْمٌ
ظُمَآءٌ بِالْمَدِّ وَيُضَمُّ نَادِرٌ وَهِيَ ظَمْآيٌ وَظُمَانَةٌ وَظَمِئْتُ إِلَى
لِقَائِكَ أَيِ اشْتَقْتُ وَظَمْءُ الْحَيَاةِ مِنْ حِينِ الْوِلَادَةِ إِلَى
وَقْتِ الْمَوْتِ وَالْوَارِدُ اسْمُ فَاعِلٍ وَالْوِرْدُ بِالْكَسْرِ
مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَّى أَوْ هُوَ يَوْمُهَا وَالْإِشْرَافُ عَلَى الْمَاءِ وَغَيْرِهِ
دُخُولُهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ كَالتَّوَرُّدِ وَالِاسْتِيرَادِ وَاسْمٌ
لِلْقَوْمِ يَرِدُونَ الْمَاءَ كَالْوَارِدَةِ وَوَارِدَةٌ وَرَدَ مَعَهُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَالْمَوْرِدَةُ مَأْتَاةُ الْمَاءِ وَالْجَادَّةُ كَالْوَارِدَةِ وَمِنَ
الْعَقِيمِ تَقَدَّمَ مَعْنَى مِنْ وَالْعُقْمُ بِالضَّمِّ هَزْمَةٌ تَقَعُ
فِي الرَّحِمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ عَقِمَتْ كَفَرِحَ وَنَصَرَ وَكَرُمَ وَعُنِيَ عَقَمًا
وَعُقْمًا وَيُضَمُّ وَعَقَّمَهَا يُعَقِّمُهَا وَأَعْقَمَهَا اللَّهُ وَرَحِمٌ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ
مَعْقُومَةٌ وَامْرَأَةٌ عَقِيمٌ وَجَمْعُهُ عَقَائِمُ وَعُقُمٌ وَرَجُلٌ عَقِيمٌ
وَعَقَامٌ كَسَحَابٍ لَا يُولَدُ لَهُ وَجَمْعُهُ عُقَمًا وَعُقَامٌ وَعُقْمَى
وَالْوَالِدُ اسْمُ فَاعِلٍ وَالْوَلَدُ مُحَرَّكَةً وَبِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَوْلَادٍ وَوِلْدَةٍ وَالِدَةٍ
بِكَسْرِهِمَا وَوُلِدٍ بِالضَّمِّ وَوُلْدُكَ مِنْ دَمِ عَقِبِكَ أَيْ
مِمَّنْ أَيِّ مَنْ نَفَسْتَ بِهِ فَهُوَ ابْنُكَ وَالْوَلِيدُ الْمَوْلُودُ وَالصَّبِيُّ
وَالْعَبْدُ وَأُنْثَاهُمَا بِهَاءٍ وَالْجَمْعُ الْوِلَائِدُ وَالْوِلْدَانُ وَأُمُّ

الْوَلِيدِ الدَّجَاجَةُ وَالضَّالُّ اسْمٌ كَذَلِكَ وَالْمَصْدَرُ
الضَّلَالُ وَالضَّلَالَةُ وَالضَّلُّ وَيُضَمُّ وَالضَّلْضَلَةُ وَ
الْأُضْلُولَةُ بِالضَّمِّ وَالضِّلَّةُ بِالْكَسْرِ وَالضَّلَلُ مُحَرَّكَةً ضِدُّ
الْهُدَى ضَلِلْتَ كَرَكَنْتَ وَمَلِلْتَ وَالضُّلُولُ لِلضَّالِّ ضَلَلْتَ
الطَّرِيقَ كَمَلِلْتَ وَكُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٍ لَا يُهْتَدَى لَهُ وَضَلَّ هُوَ عَنِّي وَأَضَلَّ
فُلَانٌ الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ ذَهَبَا عَنْهُ كَضَلَّلَهُمَا وَضَلَّ يَضِلُّ
وَتُفْتَحُ الضَّادُ ضَلَالًا لَمْ يَضِلَّ وَمَاتَ وَصَارَ تُرَابًا وَعِظَامًا
وَخَفِيَ وَغَابَ وَفُلَانًا أَنْسِيهُ وَالْوَاجِدُ مِنَ الْوَجْدِ وَجَدَ
الْمَطْلُوبَ كَوَعَدَ وَوَرِمَ يَجِدُهُ وَيَجْدُهُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَلَا نَظِيرَ
لَهَا وِجْدًا وَجِدَةً وَوُجْدًا وَوُجُودًا وَوِجْدَانًا وَاجِدًا نَا
بِكَسْرِهَا أَدْرَكَهُ وَالْمَالَ وَغَيْرَهُ يَجِدُهُ وُجْدًا مُثَلَّثَةً وَجِدَةً

أصله بوجد وحمل الضمير على المذكور الذي هو
خبر الواو بين عوضها هو ولد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استغنى وعليه فمن من تأتي لمعان اسم بمعنى الذي
ومغنى عن الكلام الكثير المتناهي في الميعاد والطول و
ذلك انك اذا قلت من يقم اقم معه كان كافيا من ذكر جميع
الناس ولولاه لبقي متحيرا ولما اتجه الى غرضك سبيلا
وتكون للاستفهام المحض ويثنى ويجمع في الحكاية فيقال
منان ومنون واذا قلت من عندك اغناك عن ذكر الناس
وتكون شرطية وموصولة ونكرة موصوفة ونكرة تامة
تاب تاب من ذنوبه يتوب توبا وتوبة اقلع وقيل التوبة
هي التوب ولكن الهاء لتأنيث المصدر وقيل التوبة
واحدة كالضربة فهو تائب وتاب الله عليه غفر له وتقدم
من المعاصي فهو توّاب مبالغة واستتابه سأله ان

يتوب

يتوب الى الله تقدم ان الصحيح انه غير مشتق وعلى
القول به اصله اله دخلت عليه الالف واللام فبقي
الاله ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي
ألله فلما وجد مثلان سكن اولهما حصل الادغام
وفخم للتعظيم لكنه يرقق مع كسر ما قبله توبة وعلى ما في
الهاء من الزيادة اقول زيادة الاسماء حروفها حروف
المد واللين والتاء والهاء والميم والنون والهمزة وزيادة
الافعال حروفها حروف المد واللين والتاء والسين
والميم والنون والهمزة ويجمعها اليوم تنساه نصوحا
اي صاحبها والنصوح الصادقة وان لا يرجع الى ما تاب
عنه او ان لا ينوي الرجوع وسموا ناصحا ونصيحا ونصحه

اي بالاستئناف

فواحد حروف المد واللين هي الالف والواو والياء

وزيادة اليوم تنساها واحد حروف

الا زيادة في فعل قلت فيه حتى تبقى ثلاثة فصاعدا فعلا كانت

وله كمنعه نصحا ونصاحة ونصاحية وهو ناصح ونصيح
من نصح ونصاح والاسم النصيحة ونصح خلص ونصح
لزيد وانصح لغة فصيحة ان اردت ان انصح لكم انسى
نسيت الشيء تنساه نسيانا تركته عن غفلة وذهول
او مع العمد ونسيا ونسيانة بكسرهن ونسوة ضد حفظه
ويتعدى بالهمز والتضعيف والنسي بالكسر وبالفتح
على لغة ما نسي وبهما ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها
الله ثبت الفه لفظا لا خطا كما في الرحمن وتعوض منه
الميم عن ياء النداء فيقال اللهم وشذ يا اللهم كما في قوله
اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما وحافظه
تثنية حافظ ولحفظة محركة الذين يحصون اعمال العباد

من

من الملائكة والملائكة مع كونهم يتشكلون اجساما نورانية
لا يعصون الله وقال بعض المتكلمين لحفظة الموكلون
بحفظ البشر الصغير والكبير والكافر يحفظونهم من الجن
بل ومن غيرهم من نحو الحياة وما يقع فبالارادة والكتبة
الذين يكتبون الخير والشر حراما او مكروها ومن فضل الله
ان ملك الحسنات يمنع ملك السيئات عن الكتابة ست
ساعات لعل العبد يتوب ولا يكتبه عليه فاذا مات العبد
جلسا على قبره يستغفران له ان كان مؤمنا وحفظه تعلمه
حرسه والقرآن استظهره والمال رعاه فهو حفيظ وحافظ
من حفاظ وحفظة ورجل حافظ العين لا يغفل النوم
وجوارحه جمع جارحة من الجرح وجرحه كمنعه

كلمه لجرحه والاسم الجرح بالضم وجمعه جروح وقل
اجراح والجراح بالكسر جمع جراحة ورجل وامرأة جريح
وجمعه جرحى وجرح كمنع اكتسب كاجترح وفلانا سبه
وشتمه وشاهد اسقط عدالته وكسمع اساءته جراحة
وجرحت شهادته والجوارح اناث الخيل واعضاء الانسان
التي تكتسب وذوات الصيد من الطير والسباع والبقاع
جمع كجبال والبقع محركة في الطير والكلاب كالبلق
في الدواب وبقع كفرح بلق وبه اكتفى والارض منه خلت
والمستقى انتفخ الماء على بدنه فابتلت مواضع منه ومنه
قيل للسقاء البقع بالضم وما ادري اين بقع ذهب
كبقق وكعني رمي بكلام قبيح والباقعة الرجل الداهية

والزكي

والزكي العارف لا يفوته شيء ولا يدهى والطائر لا يرد
الشارب خوف ان يصاد وانما يشرب من البقعة وهي
المكان يستنقع فيه الماء وبالضم ويفتح القطعة من
الارض على غير هيئة التي الى جانبها والارض مؤنثة اسم
جنس او جمع لا واحد له ولم يسمع ارضة وجمعه ارضات
وارضون والاراضي غير قياسي وارضون بفتح الراء جمع
ارض لكن شذ قياسا فهو جمع تكسير لتغير بنائه ولانه
غير عاقل ولا ارض لك كلا امر لك وارضت القرحة كفرح
بحلت وفسدت كاستارضت وارضت الارض ككرم فهي
ارض اريضة زكية معجبة للعين خليقة للخير وخطايا
جمع خطية وكان اصله خطائي قلبت الثانية ياء ثم الفا

وَالْخَطْءُ وَالْخَطَاءُ وَالْخَطَا يُمَدُّ ضِدُّ الصَّوَابِ وَقَدْ أَخْطَأَ
إِخْطَاءً وَخَاطِئَةً وَتَخَطَّأً وَخَطِئَ وَأَخْطَيْتُ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ
أَوْ لُثْغَةٌ وَتَغْيِيرٌ وَخَطِئَ فِي ذَنْبِهِ وَأَخْطَاءَ مَلَكَ سَبِيلَ
خَطَاءٍ عَمْدًا أَوْ غَيْرِهِ وَالْخَاطِي مُتَعَمِّدُهُ وَالْخَطِيئَةُ الذَّنْبُ
أَوْ مَا تُعُمِّدَ مِنْهُ كَالْخِطْءِ بِالْكَسْرِ وَالْخَطَاءُ مَا لَمْ يُتَعَمَّدْ وَذَنْبٌ
جَمْعُ ذَنَبٍ وَهُوَ الْإِثْمُ وَجَمْعُ الْجَمْعِ ذُنُوبَاتٌ وَقَدْ أَذْنَبَ وَبِالتَّحْرِيكِ
وَاحِدُ الْأَذْنَابِ وَأَذْنَابُ النَّاسِ وَذَنَابَاهُمْ مُحَرَّكَةً أَتْبَاعُهُمْ
وَسِفْلَتُهُمْ وَذَنَبُهُ يَذْنَبُهُ بِالْكَسْرِ وَيَذْنُبُهُ بِالضَّمِّ تَلَاهُ
فَلَمْ يُفَارِقْ أَثَرَهُ كَاسْتَذْنَبَهُ وَالذَّنُوبُ بِالْفَتْحِ الْفَرَسُ الْوَافِرُ
الذَّنَبِ وَمِنَ الْأَيَّامِ الطَّوِيلُ الشَّرِّ وَالدَّلْوُ فِيهَا الْمَاءُ أَوِ
الْمَلْأَى أَوْ دُونَ الْمَلْءِ وَالْحَظُّ وَالنَّصِيبُ وَجَمْعُهُ أَذْنِبَةٌ

وَذَنَائِبُ

وذنائب وذنابٌ ولما انهيت الكلام عليهما يتعلق به من
اللغة شرعت في اعرابه فقلت لله أفرح جملة خبرية
مرفوعة الجزئين والثاني اسم لدخول علامات الأسماء
عليه ممنوع من الصرف للزوم الوصفية ووزن الفعل
ولا ينصرف عن صيغة افعل لكن الهمزة كثر حذفها في خير
وشر لكثرة الاستعمال وقد يعامل معاملتهما في ذلك
أحب كقوله وحب شيء إلى الانسان ما منعا وقد
يستعمل خير وشر على الأصل كقراءة بعضهم من الكذاب
الأشر بتشديد الراء وتحويلا لخير الناس وابن الفير
وبئوبة وزن الظمآن متعلقان بيه والأول المضاف
إلى النائب العامل فيه ألبا الحرفية وألبا تأتي لمعان للإلصاق

حقيقةً امسكت بزيدٍ ومجازًا مررت به وللتعدية
ذهب الله بنورهم وللاستعانة كتبت بالقلم ونجرت
بالقدوم ومنه باء البسملة على ما فيه وللسببية فكلًا
اخذنا بذنبه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وللمصاحبة
اهبط بسلامٍ منا اي معه وقد دخلوا بالكفر وللظرفية
ولقد نصركم الله ببدرٍ ونجيناهم بسحر وبأيكم المفتون
وللبدل فليت لي بهم قومًا اذا ركبوا شنوا الاغارة
ركبانًا وفرسانًا وللمقابلة اشتريته بالف وكافيته
بضعف احسانه وللمجاوزة كعن وقيل تختص بالسؤال
فاسئل به خبيرًا او لا تختص ويومَ تشقق السما بالغمام وما
غرك بربك الكريم وللاستعلاء من ان تأمنه بقنطارٍ

وللتبعيض

وللتبعيض عينًا يشرب بها عباد الله وامسحوا برؤسكم
على ما فيه وللقسم اقسم بالله وللغاية لاحسن بي اي
احسن الي وللتوكيد وهي الزائدة وتكون زائدة وجهة
كلاحسن بزيدٍ اي حسن زيدٍ اي صارذا لحسن وغالبة
وهي في فاعل كفى كلكفى بالله شهيدًا وضرورة كقوله

الم يأتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بني زيادٍ

وحركتها الكسر والثاني العامل فيه من والوارد نعت
له ومن العقيم الوالد ومن الضال الواجد معطوفان
عليه ويقال فيهما مثل ما قيل فيه اسم الفاعل يعمل عمل فعله
ان كان بمعنى الحال او الاستقبال لانه عمل حملًا على
المضارع وولي استفهامًا او حرف نداءٍ او نفيًا او جاء

صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا لِمُبْتَدَإٍ أَوْ مَا أَصْلُهُ الْمُبْتَدَا فَإِنْ تَخَلَّفَ
شَرْطٌ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ فَإِنْ كَانَ صِلَةَ أَلْ عَمِلَ فِي الْمُضِيِّ
وَغَيْرِهِ وَكَذَا مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ اعْتِمَادًا عَلَى مَا ذُكِرَ عَلَى مَا فِيهِ
لِوُقُوعِهِ مَوْقِعًا يَجِبُ تَأْوِيلُهُ بِالْفِعْلِ وَالْمَعْنَى هُنَا الَّذِي
ظَمِئَ وَالَّذِي عَقِمَ وَالَّذِي ضَلَّ أَيْ ضَلَّ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ وَجَدَهَا
وَلَا يَخْفَى النَّعْتُ فَأَلْ مَوْصُولَةٌ وَتَأْتِي لِلِاسْتِغْرَاقِ وَالْجِنْسِ
وَلِلْعَهْدِ الذِّهْنِيِّ أَوِ الْخَارِجِيِّ وَأَلْفَائِي فَمِنَ الرَّابِطَةِ لِلْفِعْلِ
لِلتَّفْرِيعِ وَتَأْتِي لِلتَّرْتِيبِ فِي الْعَطْفِ وَمِنْهُ قَامَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو
وَتَأْتِي لِلتَّعْقِيبِ وَهُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ كَتَزَوَّجَ زَيْدٌ فَوَلَدَ لَهُ
وَلَدٌ وَبَيْنَهُمَا مُدَّةُ الْحَمْلِ وَبِمَعْنَى ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً
فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً وَبِمَعْنَى الْوَاوِ وَتَحْوِيَنِ الدُّخُولَ

فحوم

نحو مِلْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ تَابَ فِعْلٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَإِلَى
حَرْفُ جَرٍّ وَتَأْتِي لِمَعَانٍ لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ زَمَانِيَّةً ثُمَّ أَتِمُّوا
الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَمَكَانِيَّةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى وَلِلْمَعِيَّةِ وَذَلِكَ إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى آخَرَ مِنْ أَنْصَارِي
إِلَى اللَّهِ الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ وَلِلتَّبْيِينِ وَهِيَ الْمُبَيِّنَةُ
لِفَاعِلِيَّةِ مَجْرُورِهَا بَعْدَ مَا يُفِيدُ حُبًّا أَوْ بُغْضًا مِنْ فِعْلِ
تَعَجُّبٍ أَوِ اسْمِ تَفْضِيلٍ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلِمُرَادِفَةِ
اللَّامِ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ وَلِمُوَافَقَةِ فِي لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَتُقْلَبُ أَلِفُهَا يَاءً إِنْ دَخَلَتْ عَلَى ضَمِيرٍ حَمْلًا
عَلَى لَدَيْهِ إِذْ لَوْ بَقِيَ الْأَلِفُ لَالْتَبَسَ بِالْإِلَهِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ
ثُمَّ طُرِدَ الْبَابُ وَبَنَوُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَخَثْعَمَ وَكِنَانَةَ

www.alukah.net

فى المعصية وان تذيقها مرارة الطاعة كما اذقتها
حلاوة المعصية وعن شهر بن حوشب ان لا يعود ولو
حز بالسيف واحرق بالنار ان قلت هل تكفى فى الصورية
الصورية قلت لا سبيل الى المجاز مع رابطة الجذب
ان قلت لم ذكر فرح هؤلاء على سبيل التخصيص
قلت لحياة الاحياء فى الاول والاعانة وبقاء الذكر
ودوام العمل بعد الموت فى الثانى ولزوال الحيرة الجالبة
للشبه فى الثالث ان قلت هل المفضل والمفضل عليه من
واد واحد قلت لك ان تلاحظ مبدأ ما اضيف اليه
تعالى ان قلت الرجوع يكفى ادخل عقبه الموت قلت
نعم ان لم تكن غرغرة اذ مقدمات الشئ ملحقة به ولعدم

التدارك

التدارك حتى تثمر بل من قبيل يا ليتنا نرد فنعمل ولانها
وقعت كرها لا طوعا ولان ملائكة العذاب اذ ذاك تنزل
فاستحق ما امروا به ولا يشكل عليك بمن يدخلون فى سعة
الرحمة والفضل فقد سبقت لهم الحسنى فليست وسيلة
النجاة ان حصلت ولك ان تعتبرها مع السابق فى عمله
فيكون جمعا بين القولين ويدفع اشكال قال امنت
بنفعها فى حين مقالته المترتب عليها فاليوم ننجيك
ببدنك المعلل لتكون لمن خلفك اية فلم تنفع فى القدوم
اذ ذكر المضى فيما وقع منه شاهد فلو صحت لمحت فخرج عن
نظم سلكهم ولم يقع تقريح بتوبيخ ولك ان تجعلها من الصور
قلا محو فافهم او قال ذلك ليدرج نفسه مع من امنوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لعله يفوز بالانتظام في سلكهم فلم تصل درجة القبول

إن قلت لم ذكر المصدر الموصوف بالنصوح قلت للتوكيد

ولبيان المراد من أنهم ينصحون بالتوبة أنفسهم فيأتون

على طريقتها إن قلت ما يترتب على توبته قلت القبول

فما ذكر من لوازمه إن قلت ما علق على توبته مختلف ألا

ترى فأولئك يبدل الله الآية ونحوها وكما في هذا الحديث

قلت لا مانع من أن يراد ما لم يذكر لقرينة أو لكل مقام

مقال إن قلت هل الحب وسيلتها أم الخوف أمهما قلت

أقول بكل وبالاجتماع إن قلت بالحب يحصل الجذب فيفوت

العزم قلت هو رجوع وكفى به توبة إن قلت هل الرجوع

من قبيل المشترك قلت نعم فيشمل رجوع من رجع إلى

طريق الهدى والطالب للصفات والطالب للذات

ومن حجب وهو في سيره ثم رجع إن قلت ما معنى التعليق

المفيد للبحث بدوام الربط وقد سبق في علمه ما سبق

قلت لإظهار شرف النوع والمباهاة إن قلت هل للتوبة

المجردة عن الوصف فائدة قلت من تردد على باب كريم

لا يحرم إن قلت هل بالنقض يقع البعد من حينه مع الفرض

أنه من حزبه في سابق علمه قلت لو وقع البعد الحقيقي

لحصل الطرد الأبدي نعم ما يمنع طلب للإقبال إن قلت

ما معنى النسيان وليس لها تجاويف على ما بعضهم قلت

المراد السلب بسبب المحو والستر في الأول أو عدم قوة

النطق أو ترك الشهادة إذ الملهم هو لما أحاط بكل

شبكة الألوكة www.alukah.net

شيء علما ان قلت الوصف بالحفظ ينافي النسيان قلت
عدم الاقتدار على ادراك تاديه النسب لاينافي القبول
بالقوة فيكون هذا من قبيله او ان الواقع لايسلب ان
قلت ما المراد من الجوارح قلت لامانع من ان
يراد ما في الاية فهو من قبيل تفسير المجمل ان قلت ما المراد
من الكلية قلت لامانع من التعميم فيكون من باب
الشاهد والمذكي لاجتماع الاصل من متفرق منهما او المراد
كل ما وقع عليه الفعل او من قبيل المذكر والناسي ان قلت
لم لم يقتصر على الخطايا قلت ليفيد الكلام تعميم ما تعمد
وما لم يتعمد او لدفع ما يخطر عند استغظام نوع منها او لبيان
عظم المقام وقد قلت في اخر لاميتي التي مطلعها

يا رب

يا رب صل على خل هدى وصل
واشفع تشفع فقد اديت ما فرض
لم يفتح الباب رضوان ولا ملك
على مقاما فما اعلى وسيلته
هذا الحبيب ورب العرش قدمه
اياك انت وحالات على خطر
فلا تمل عن سبيل الحق متبعا
واصحب نصوحا ودبر في عواقبك
ما ذا التقى عقل صح مذهبه
اصبر على ما اصاب واحفظ النعم
ازهد فكم جامع قد عاره قمر

وجوى الحسن هوى عالي النزل
حقا فانت لها والشرك في وجل
الا لذا الشان فالناجين من ملل
وافت ورافي او وصل الوصل لم يزل
ومن برم نيل ما يهواه يمتثل
طرفي يقمن وكل الميل لاتمل
همك واسلك طريق القوم تشتغل
وزن بميزان شرع قربت بالامل
ان شئت مالت وصدع نهج ذي جدل
على اله السماء والامراء بكل
وكم عظيم فني وصار كالمثل

أني نصحت فكن للخير جامعه ... وامتسكا واقتد بسالف الأول

تب وافعل الخير علّ الله يصلحك ... واستغفر الله غفار الذي خلل

استغفر الله مما خط في صحفي ... ومن ضميري وما تخفيه من عمل

استغفر الله في ختام ما نظمت ... ختام مسك علت سماوة فعلي

صفحا لسامعه واغفر لناظمها ... واسمح لنا يوم تحيينا ولم نقل

ثم الصلاة مع التسليم ما طلعت ... شمس على أحمد والآل والرسل

فبادر بتوبتك إلى مولاك ... وخالف نفسك وشيطانك وهواك

واتبع طريق دينه واشغل نفسك بما يوصلك إلى قربه

فالحب من وفى ... والخليل الصادق من صفا

فمن خاف يحسن ... لخاتمة بشرها عند ربه

من السعادة الدائمة ... حمدا ثم

حمد المن وفقني للبدء والختام ... ثم صلاة وسلاما على سيدنا

محمد

محمد وعلى صفوته وآله وصحبه الأئمة الأعلام

وكان الفراغ من كتابة ذلك في اليوم

السابع من شهر جمادي الأولى سنة

تسع وسبعين وماية

والف